رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الطهارة من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

ووجه كوني قص الشارب من الفطرة ان الشارب لو طال لا لا تلوث بما يخرج من الانف وصار الانسان ذا من ذا منظر كريه ثم يتدلى هذا الشعر الذي ربما تلوث بالغبار وغيره يتدلى بالشراب عند الشرب - 00:00:17

فاذا قص زال هذا المحذور لذلك كان كان من الفطرة. لما فيه من تنقية الشراب ودفع الاذى والتطهير الرابع تقليم الاظفار الاظفار من اليدين والقدمين والظفر هو ذلك الجزء النابت على اطراف الاصابع ولله حكمة سبحانه وتعالى في - 00:00:46

اه هذه الاطفال لان رؤوس الاصابع لو بقيت بدون ظفر لك انت لينة وصار كل شيء يؤلمها وما استطاع الانسان ان يحل شيئا معقودا ومنافعها كثيرة ومنها من منافعها انها الة للذبح - 00:01:17

توافقون؟ عند الحبشة لكن هذا غلط لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل الا السن والظفر لكن الحبشة حبشة ما ما دخل الاسلام فيهم اما لما دخل الاسلام فيهم كانوا كغيرهم من الناس - 00:01:45

طيب تقليم الاظفار؟ اليدين او الرجلين؟ الجميع. اليدين والرجلين. لان نعم. لان طولهما يؤدي الى تراكم الاوساخ فيما بين الظفر واللحم وهذه الاوساخ قد تكون مؤذية وقد تكون ظارة ربما تحمل جراثيم - 00:02:08

توتي بصحة الانسان فلذلك كان من الفطرة ازالته الخامس نتف الابط او الابط يعني يدخل شعره وانتم تعلمون ان الابط انه محل اه منكتم يكثر فيه العرب واذا كثر العرق وتلبد على هذا الشعر - 00:02:34

صار للانسان رائحة كريهة فلذلك كانت ازالته من من الفطرة التي يطلبها كل انسان ولكن قد يقول قائل لماذا فرق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين الاستحداد الذي هو حلق شعر العانة وبين الابط - 00:03:04

الذي فالابط جعله نتفا وذاك حلقا لماذا؟ اه لان نتف الابط يؤدي الى ضعف اصول الشعر واذا ضعفت اصول الشعر قل نموه ونباته وبالتالي يمنح من هذا المكان ينمحي اطلاقا - 00:03:26

قد يقول قائل ان نتف الابط صعب على بعض الناس خصوصا الذين لم يعتادوه يشق عليهم النتن فماذا نصنع اذا شق نقول ان كان مشقة تحتمل فليصبر حتى يتمرن على ذلك ثم تزول المشقة - 00:03:53

وان كانت مشقة لا تحتمل فهناك اشياء تقوم مقام النتب اه من المواد الكيماوية يمكن ان يدهن الانسان بها حتى يزول هذا الشهر اما حلقه فانه لا ينبغي لان الحلق يؤدي الى قوة الشعر - 00:04:15

والى وفرته والمطلوب هو اضعاف هذا الشعر حتى يزول بالكلية. اذا اذا لم نجد مواد كيماوية آآ يتلفوا بها القص اولى من من الحلق لان القصد لا يعطي الشعر قوة ووفرة - 00:04:40

وانتهى الدرس وان شاء الله تعالى بقية الفوائد غدا. غدا بقية الفوائد ان شاء الله يوم السبت لان غدا ما في درس عشان بعض الجهات نعم ايوا غدا صباحا ما في درس - 00:05:03

اي نعم ها ما فيه الخميس ما فيه طيب اه عندنا خمس دقائق يا حميد اي نعم يشهد اهل جزء الذي ايش؟ ايه على ايش؟ على وجه كيف يمر الموس على وجهه وهو ما عنده الشر - 00:05:25

ها يعطيك الصحة حتى هذه بعض الناس سبحان الله لا يكون له شعر في وجهه وبعض الناس يكون له شعر لكنه متفرق تجد هنا مثلا شوي وهنا فيستأذن في ان يحلق لحيته. يقول انا احلقها من اجل ان تخرج. فما رأيكم - 00:06:03

هل نقول ان الوسائل لاحكام المقاصد او نقول هذه وسيلة محرمة فلا تجوز. الثاني نعم. نقول الثاني واذا قال يا جماعة الان لحيتي

ركزت كل واحد كل جانب فيه ركزة - 00:06:25
نقول له اصبر اسمه تخريج وتكون متساوية. ثم هناك اشياء الان بدأت يدهن بها الانسان ويخرج الشعر حتى انهم توصلوا الى ان الصلع الذي يكون في الرأس يمكن ان يدهن الانسان بهذا الدهن - 00:06:44
ويخرج الشعر فالحمد لله الان بدأ يعني الطب ارتقى ويمكن ان يخرج الشعر بدون ذلك نعم بالنسبة لقص الشارع اي نعم وترى ما شرحنا الحديث يعني الى الان لم نأخذ الفوائد - 00:07:08
كل ما اخذنا فهو شر وربما يكون سؤالك هذا سيأتي ان شاء الله تعالى. نعم من اجل تنقية تنقية الفرج من النجاسة. فهذه الحكومة نعم هذا ايضا ربما يتكلم عليه في الفوائد وعليك انه على كل حال الدبر ليس من هذا النوع لكن اذا قدرنا ان الانسان حول دبره - 00:07:27
شعره كثير فانه يزيله ويقال ان الحديث لم لم يذكره لانه نادر في الناس ما كل الناس يكون عنده هذا نعم هي لعينها واثرها لكن الاثر قد يكون صعب ما يمكن الا من شقة شديدة - 00:07:52
ولهذا نقول يطهر المحل بالاستجمار اذا بقي اثر لا يزيله الا الماء اي نعم صلى الله عليه وسلم الاخيرة بعض طرق المدينة. قال فانخلصت منهم فذهبت فاغتسلت ثم جئت فان اجالسك وانا على غير الطهارة. وقال سبحان الله ان المسلم - 00:08:22
وفي رواية المؤمن لا يجلس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اظننا لم نتكلم على فوائد الحديث السابق. نعم. اه قال النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الى اخره - 00:08:53
من فوائد هذا هذا الحديث ان من حسن التعليم ان تحصر المعلومات ليكون ذلك اقرب الى فهمها وامكن في حفظها. دليله قوله ايش؟ الفطرة خمس. ومن ثم اخذ العلماء رحمهم الله السير على حصد الاركان والشروط - 00:09:13
واجبات والمفسدات وما اشبه ذلك. لان هذا يوجب تقريب العلم للمخاطب حفظه وبقاؤه في ذهنه. من فوائد هذه الاية من فوائد هذا الحديث آآ ان الفطرة خمس لا لكن هل هذا العدد للحصر؟ او لا؟ الاصل في العدد ان - 00:09:43
الاصل في العدد انه للحصر لا سيما مع وجود القرينة فاذا قلت لك اكرم اربعة رجال. فالمعنى لا تكرم سواهم. لاني حجبت لك وهكذا اذا جاء في النصوص الحصر فان الاصل انه اذا جاء العدد فان الاصل انه للحصر - 00:10:13
ولا سيما مع وجود القرين وقولي ولا سيما مع وجود القرينة يحسن ان نمثل لذلك بسؤال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث قيل له يا رسول الله ماذا يتقى من الظحايا؟ ماذا يتقى من الظحايا - 00:10:43
فقال ارضا واشار باصابعه عليه الصلاة والسلام العورة والبينة عورة الى اخر الحديث فهنا الاربع تفيد ايش الحصر لا سيما وانه اكدها بالاشارة باصابعه. يعني فما سوى هذه الاربع يضحى به - 00:11:03
هنا نقول الاصل في العدد الحصري لكن اذا ورد ما يدل على انه لا حصر اخذنا به كما في الحديث الاخر عشر من الفطرة وذكر منها خمسا اخر سوى هذه - 00:11:24
من فوائد هذا الحديث ان الختان من الفطرة ختام من الفطرة ونسأل الاخوان الذين حضروا اخيرا من الجامعة الاسلامية واحد منهم يرفع يده الاحذر اخيرا اللي امس او قبل امس - 00:11:45
متى جئت ايه لا احنا قلنا امس او قبل امس هذا قبل من ارفع يدك ما هو الختان ها؟ طيب لا نريد من الجامعة الاسلامية كيف الحال ها وش محمد - 00:12:07
من الجامعة الاسلامية؟ طيب ما هو الختام؟ الختام هو عند العوام للاطفال ايه هذا تعريف بالمرادف. وهو تعريف لفظي يريد التعريف المعنوي والله اعلم خلفت آآ قطع كلفة الذكر يعني قطع لحمة زائدة في فرج الانثى - 00:12:38
طيب في هذا الحديث ان الختام من الفطرة وقد سبق لنا وجه ذلك في الشر لكن هل هو واجب او سنة؟ في ذلك ثلاثة اقوال العلماء الاول انه سنة في حق الرجال والنساء - 00:13:06
الثاني انه واجب في حق الرجال والنساء والثالث انه واجب في حق الرجال سنة في حق النساء وهذا قول اصح الاقوال انه واجب

في حق الرجال سنة في حق النساء - 00:13:24
ووجه التفريق وجه التفريق انه قد ورد في ذلك حديث وان كان ضعيفا ان الختيان سنة في حق الرجال مكرمة في حق النساء لكنه ضعيف لكن وجه ذلك من حيث التعذيب - 00:13:40
ذكرناه ايضا في الشرح ان كلفة الرجل يجتمع فيها البول فتبقى النجاسة محبوسة بين القلفة والحشفة وربما تكون في اي ظغط عليها يخرج البول فيتلوث الثياب والافخاذ وما اشبه ذلك - 00:13:57
كذلك ايضا فيه مشقة عند الجماع كما يشهد لذلك اه كلام الاطباء اما المرأة فلا فلا يكون فيها هذا المرأة لا يكون فيها هذا المحظور ولهذا كان من السنة ومن فوائد هذا الحديث ان الاستحداد من الفطرة ونسأل آآ طلاب الجامعة الذين حضروا قبل اربعة ايام - 00:14:19
الذين حضروا قبل اربعة ايام ترى قبل اربعة ايام يعني قبل اربعين يوم لان اربعين يوم قبل اربعة ايام نعم ما معنى الاستحداث يعني حلق العاني بمعنى اوضح واقصر احسنت حلق العامة - 00:14:47
فهل هو واجب او سنة اكثر العلماء على انه سنة لكن حديث انس رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لهم ان لا تترك فوق الاربعين ظاهره يدل على الوجوب - 00:15:20
وان الاستحداد واجب فاذا طالت العانة فانه فانها تحلق ولا ولا تترك فوق اربعين الثالث قص الشارب والشارب اه نريد ان نعرف ما هو الشارب انت بس هذا الواحد ما يشوفه - 00:15:39
الى قلت هذا واحد مشهور ما ادري وش انت تقول له ما هو الشارب احسنت هو الشاعر الذي فوق الشفة العليا هذا هو الشاهد خصه هل هو واجب او لا؟ اكثر العلماء على انه ليس بواجب واختار كثير من العلماء انه فرض - 00:16:15
كابن حزم رحمه الله واظن الظاهرية كلهم اه يقولون بذلك ان قص الشارب فرض وقد روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من لم يقص شاربه فليس منا وهذا لو صح لكان دليل على - 00:16:46
ايش؟ على وجوب ذلك. لان من تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من تاركه فانه يدل على ان فعله واجب ولا شك ان قص الشارب مؤكد حتى وان لم يقل بالوجوب فانه مؤكد جدا - 00:17:04
لان سبق في الشرح ما حاجة لاعرفته طيب اه كم مدة تركه ايش؟ اربعون يوما بان لا يزيد على اربعين يوما الحديث قص الشارع وجاء باحد اخرى احفوا الشوارب فما هو الجمع - 00:17:22
نقول ان القصد يبالغ فيه حتى يكون احفاء بحيث تظهر البشرة فهل يحلق لا لان النصوص لم تأتي به بل قال الامام مالك رحمه الله ان حلقه مثلى ينبغي ان ان يؤدب فاعل - 00:17:48
ولقد صدق رحمه الله ان حلقه مثلى لانك اذا رأيت الرجل الذي حلق شاربه ولا سيما اذا كان له لحية استودع كثيفة فانك تنفر من مرآه وهذا مثله نعم تقليم الاظفار - 00:18:14
اي من الفطرة تقليم الاظفار من الفطرة وهل هو واجب؟ اكثروا العلماء على انه سنة ولو قيل بالوجوب لكان له وجه لان الاظفار يعلق بها من الاوساخ ما قد يحمل الجراثيم المهلكة - 00:18:36
ولان هذا تشبه بمن بالحيوان وبالحبشة ايضا لان الحبشة مداه اظفارهم ومن فوائد الحديث ان نتف الابط من الفطرة - 00:18:57